

قلق في أوساط المنظمات غير الحكومية الدولية العاملة في الأردن حول تخفيض الدعم المالي للاجئين الفلسطينيين

عمان – 14 آذار - مع وفود القادة السياسيين إلى روما لحضور المؤتمر الوزاري الاستثنائي دعماً لـ "الأونروا"، يسود القلق لدى 13 منظمة من المنظمات غير الحكومية الدولية العضوة في "منتدى المنظمات غير الحكومية الدولية في الأردن (JIF)" بسبب القرار الذي اتخذته الإدارة الأمريكية مؤخراً بتخفيض حصتها من المساعدات الإنسانية المخصصة لـ "وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى - الأونروا". إن هذا القرار المفاجئ ستكون له عواقب جدية على الظروف المعيشية والعيش الكريم لأكثر من خمسة ملايين فلسطيني مسجل من المقيمين في الأراضي الفلسطينية المحتلة وسوريا ولبنان والأردن.

تشير نانسي المومني، المديرية القطرية في الأردن لمنظمة "أي إم الشريك السويدي للتنمية"، قائلة: "نحن قلقون للغاية لما يتعلق بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين الذين يواجهون العوز بشكل كبير هنا في الأردن والذين تمثل المساعدات الإنسانية بالنسبة لهم المصدر الرئيسي للعيش". وتضيف قائلة: "من غير المقبول أن يكون كل من التعليم والرعاية الصحية والاحتياجات الأساسية لألاف الأطفال والنساء والرجال رهناً لقرار سياسي".

وفقاً لمنظمة "الأونروا"، فإن الأردن يستضيف حالياً عدداً ضخماً من اللاجئين الفلسطينيين، بوجود 2.3 مليون لاجئ مسجل وأكثر من 17,000¹ لاجئ فلسطيني ممن فروا من سوريا عند بداية الأزمة. تعيش الأغلبية في المجتمع المضيف، ويوجد أكثر من 400,000 لاجئ مسجل في المخيمات الرسمية العشر للاجئين الفلسطينيين المنتشرة في أرجاء المملكة. ومن بينهم فئة اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سوريا التي شهدت تدهوراً في ظروفها المعيشية في الأردن، مع توافر القليل من الموارد، ومحدودية فرص العمل، واستمرار الإشكالات المتعلقة بالوثائق الثبوتية.

وتواصل المومني حديثها بالقول: "سوف يؤثر التخفيض غير المتوقع والكبير في تمويل "الأونروا" في الأردن بشكل ملموس في حياة أكثر من 17,000 لاجئ فلسطيني من سوريا بالإضافة إلى 2.3 لاجئ فلسطيني (وبشكل خاص 634,182 فلسطيني من غير المواطنين معظمهم من غزة) لما يتعلق بالرعاية الصحية والتعليم وسبل كسب المعيشة وغيرها من الخدمات المهمة". وتكمل قائلة: "إن هذه الخطوة لن تؤدي فقط إلى تهديد وزعزعة استقرار حياة الأطفال والنساء والرجال، بل سوف تعزز وتديم حلقة الفقر".

وختمت المومني حديثها قائلة: "من الضروري إدامة المساعدات المخصصة للفلسطينيين المعوزين على امتداد المنطقة، لعام 2018 والأعوام المقبلة. يجب علينا صون المبادئ الإنسانية وضمان الاستجابة للمعاناة الإنسانية، بغض النظر عن الحالة والجنسية".

"منتدى المنظمات غير الحكومية الدولية في الأردن (JIF)" هو شبكة مستقلة مكونة من إحدى وستين منظمة غير حكومية دولية تعمل على تنفيذ البرامج التنموية والإنسانية للاستجابة لاحتياجات المعوزين الأردنيين واللاجئين السوريين والفلسطينيين والعراقيين المقيمين في الأردن.

بالنيابة عن المنظمات التالية: Alianza, HelpAge International, Humanity and Inclusion, IM Swedish Development Partner, International Rescue Committee, Islamic Relief Jordan, Kvinna till Kvinna, Lutheran World Federation, Norwegian Refugee Council, Oxfam, Plan International, Right to Play, Vision Hope International.

¹ <https://www.unrwa.org/prs-jordan>